

# أجمع آية في القرآن (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون هذه اجمع آية في كتاب الله وقد سبق لي ان قلت ان بعض الآيات لها القاب في القرآن الكريم. فاعظم آية الكرسي واطول آية - 00:00:00 آية المداینة وارجى آية قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. وآية المحبة قوله تعالى قل ان كنتم تحبون - 00:00:51

الله فاتبعوني يحبكم الله. وثمة آيات أخرى لها القاب في كتاب الله. اما هذه آية فقيل انها اجمع آية في كتاب الله. لأنها جمعت اصناف المعروف ثم جمعت اصناف المنكر فلم تدع صنفا من اصناف المعروف الا ذكرته ولم تدع صنفا من اصناف - 00:01:11 المنكر الا ذكرته فكانت بذلك اجمع آية في كتاب الله. وهي الآية التي تلاها رسولنا صلى الله عليه واله وسلم على الوليد بن المغيرة حينما اسمعه شيئا من كتاب الله - 00:01:40

طرأ عليه الآية وقال الوليد اعد يا ابن أخي سمع كلاما عجبا سمع كلاما لا عهد له به فاعاد رسولنا صلى الله عليه واله وسلم تلاوة الآية وقال فيها الولاء الوليد تلك الكلمة التي ذكرتها قبلها وهي قوله ان له لحلاوة - 00:02:01 وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمدقق وانه ليعلو وما يعلى عليه وما يقول هذا بشر ماذا وجد الوليد الآية حتى قال ما قال وهو من اعلم الناس - 00:02:29

بالشعر وبالسجعي الرجزي كما قال هو لقريش لأن قريشا انكرت عليه هذا الاعجاب وانكرت عليه هذه الشهادة فقال انا اعلمكم بشعر العرب وبكلام العرب رجزه وبسجع الكهان وما الى ذلك. والله ما سمعنا بمثل هذا او كما قال. لكن الان ماذا وجد - 00:02:55 الوليد حتى قال هذا الكلام طبعا هذه الشهادة انما هي شهادة رجل عارف بالكلام شهادة من آزرعت فيه البلاغة في سريرته آشهادة من يعرف شهادة البلاغة فطرة. وقد سميها هذا في حلقة سابقة - 00:03:26

ببلاغة الفطرة هذه البلاغة التي آركزت اصل العربي الذي يعني كان يعيش في الجاهلية لم يتطرق اليه لحن ولا خطأ ولم يخالط العجم. هذه البلاغة التي قلنا انها بلاغة الفطرة تقاويمها بلاغة الفكر - 00:03:51

بلغت الفكرة التي اعمل فيها علماء البلاغة آقوانيين البلاغة ومحضوا وبينوا الكلام وما يتتألف منه وكيف يكون الكلام آآيعني آآخبرنا وانشاء وبينوا ما في البيان من تشبيه - 00:04:16

استعارة وكتابية ومجاز ثم آآالبديع وما يحتوي من طباق او من وما اشبه ذلك. كل هذا تشتمل عليه بلاغة الفكرة فإذا بهم يقفون في هذه الآية على عشرة انواع - 00:04:45

من انواع البلاغة فما هذه الانواع قال علماء البلاغة ان في هذه الآية عشرة انواع من فنون البلاغة وهي الایجاز وصحة التقسيم والطباق والمقابلة والائلالاف وحسن البيان والتسيئ والمساواة وتمكين الفاصلة - 00:05:12

وحسن النسق آية لا تعدد بضع عشرة كلمة فيها هذه الانواع البلاغية فما اعظمها من آية آية ورد ان عمر ابن عبد العزيز الخليفة الصالح الاموي امر بتلاوتها على المنابر بدل بعض ما كان يذكره الخطباء - 00:05:48

من قذف او ما شابه ذلك لذلك انت تجد الخطباء حتى يوم الناس هذا غالبا ما يلتزمون بقراءة هذه الآية في اخر خطبهم ولها فضائل كثيرة فقد روى ان عثمان ابن مظعون اسلم بسبب هذه الآية. ما يعنيها هنا - 00:06:19

ان نذكر طرفا من هذه الانواع البلاغية التي ذكرها علماء البلاغة في هذه الآية نبدأ بالایجاز. والایجاز ضرب بديع من دروب البلاغة

قالوا في تعريفه انه التعبير عن المعاني الكثيرة - 00:06:48

بالفاظ قليلة يعني عندك معان عظيمة يعبر عنها بالفاظ قليلة او بعبارة اخرى ان تعبر باقل الالفاظ عن اعظم المعاني. هذا كله ايجاز بالقصر او ايجاز القصر اي جاز القصر ان تعبر اذا عن كثير من المعاني بالفاظ محدودة. اما ايجاز الحذف وهو النوع الثاني من -

00:07:10

وعي الايجاز فهو ان تحذف من الكلام كريمتان او حرف او جملة او جملتا ولعلي اعود اليه في قابل الايام. لانني ساتحدث هنا عن ايجاز القصر فحسب. فالآلية هنا ليس فيها حذف عدا ما كان من -

اما مضمونها فهو ايجاز القصر لانها كما قلت اشتملت على كل معروف او امرت بكل معروف ونهت عن كل منكر وقد قال فيها سيدنا عبدالله بن مسعود هذه اجمع آية في القرآن -

00:08:06

لخير يمثل ولشر يجتنب. وقال ابو حفص النسفي في تفسيره ان قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي متصل بقوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فقد بين ذلك كله في هذه الآية. اذا جاء التبيان -

00:08:30

في هذه الآية اذ امر فيها بثلاثة اشياء هي جامعه لكل ما امر الله به في القرآن ونهى عن ثلاثة اشياء هي الجامعه لكل ما نهى الله عنه في القرآن ولذلك -

00:09:00

كانت اجمع آية في القرآن -

00:09:19